@ 291 @ (^ الم (1) ا لا إله إلا هو الحي القيوم (2) نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل (3) من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان إن) .

* * * *

قوله تعالى : (^ آلم ا) .

فالألف : هو ا ، واللام : جبريل ، والميم : محمد ، وفيه إشارة لما أنزل ا ، على لسان جبريل ، على محمد . .

وقد ذكرنا الأقوال في حروف التهجي . .

وإنما فتح الميم عند الوصل ، وإن كان الساكن إذا حرك حرك إلى الكسر ؛ لأنهم استثقلوا الكسرة بعد [الجزم ، والياء فيه جزم] . .

(^ لا إله إلا هو) لا معبود سواه . (^ الحي القيوم) فالحي : الدائم الذي لا يزل . . .

وأما القيوم فقد سبق تفسيره ، وقيل : هو الذي لا يزول ولا يحول . وقال جعفر بن محمد [بن] الزبير : هو دائم الوجود . وقرأ عمر ، وابن مسعود (^ الحي القيام) وهو في الشواذ . .

قوله تعالى : (^ نزل عليك الكتاب بالحق) الكتاب : القرآن ، وسمى كتابا ؛ لأنه يجمع الآي والحروف ، وهو من الكتب وهو : الجمع ، ومنه : الكتيبة و [هي] السرية لاجتماعهم . .

ومنه يقال : كتبت البغلة ، إذا جمع بين شفريها بحلقة . وقوله : (^ بالحق) أي : بالصدق في الدلالات و الإخبارات ، والوعد و الوعيد . .

وقوله : (^ مصدقا لما بين يديه) يعني : القرآن مصدق لما قبله من التوراة والإنجيل . .

وإنما قال : (^ لما بين يديه) ؛ لأنه في تصديق ما قبله ، وإظهار صدقه ، كالشيء الحاضر بين يديه . .

(^ وأنزل التوراة و الإنجيل من قبل هدى للناس)